

أشعار اسحاقيان إلى الأدب الروسي: (.... اسحاقيان شاعر من الدرجة الأولى، ربما تفتقر اليوم أوروبا كلها إلى عبقرية ناصعة، وموهبة أصيلة كعبقريته وموهبته..). حقاً فليس من أحد يشك بأن اسحاقيان شاعر من الدرجة الأولى، ليس في الأدب الأرمني، وإنما في الآداب الأجنبية أيضاً. إنه عملاق من عمالقة الشعر، جعل القريض طوع بنانه، إنه نهر هادر من الأحاسيس التي تجري عبر قلبه إلى قلوب الناس. إنه سيل من المعاناة والفكر، يتفجر شعراً وجدانياً في أصالة ناصعة، يزخر بثتى ألوان الحياة، وصور الوجود. شعره يأسر القلوب، ويهز العواطف، يحاكي أحاسيس أبسط الناس، وذلك بما يزخر به من جمال المعاني وروعة الموسيقى، وانتقاء جيد للألفاظ، حتى تغدو قصائده أغنيات لا تحتاج إلى ملحن، وبطريقة من التعبير السلس الخاص بصاحبه، وبأسلوب سهل ممتنع، هين متعنت، حتى غدا اسحاقيان صاحب مدرسة شعرية خاصة به، يترجم فيها أحاسيس الناس وانفعالاتهم، من حب وأشواق، من ألم وفراق، حتى الحكم والأمثال، الحنين والآمال، تتحول إلى قصائد فنية رائعة الأصالة، صادقة التعبير، فولكلورية الجرس، إنسانية التفكير، يغلفها الحزن والمرارة. لقد عبر بشعره، وبنثره أيضاً، عن تطلعات الإنسان عبر العصور حتى عصرنا، نحو التحرر والانطلاق من خلال آمال أمته التي عانت من التشرد وذقت طعم الذبح والتقتيل. لقد أحب الناس اسحاقيان، لأنه كان يعبر أصدق تعبير عما تختلج في نفوسهم، من الآمال والجراح، هكذا أطلق عليه الشعب لقب (المعلم أو الأستاذ). حقاً، لقد أصبح هذا الشاعر معلم الشعب في الوطنية والحب، في النضال والتمرد، في تجسيد آماله بالحزن والفرح. لقد